مشكلة البحث

والخطة العامة لدراستها

- مقدمـــــــــــــة
- مشكلـــــــة البحث
- أهـــــداف البحث
- أهميـــــــة البحث
- عينـــــــة البحث
- أدوات البحـــــــث
- منهـــــج البحث
- حدود البحـــــــث
- المفاهيم الاجرائية لمصطلحات
- خطـــوات البحث

مشكلة البحث
والخطة العامة لدراستها

مقدمـــــــة:

يتسم عالم اليوم بالتطورات السريعه و المتلاحقه فى كافة المجالات ، مما جعل العالم قرية صغيرة ، يتأثر كل جزء فيها ويؤثرفي باقى الأجزاء وأدى ذلك إلى تغير العديد من المفاهيم السائدة ، والتى من أهمها مفهوم استثمار الموارد ، حيث أصبحت الموارد البشرية هى أهم الموارد على الإطلاق ، وأصبح استثمار البشر هو الركيزه الأساسية للتقدم والأستثمار الأمثل للمستقبل ، من منطلق إن الهدف الرئيسى له هو التطورات المستقبلية غير المتوقعة ، ومن ثم فقد تزايد الإهتمام بتنمية قدرات الأفراد بكافة فئاتهم إلى أقصى حدود لها ، بما يكفل الإستفادة منهم فى خدمة المجتمع وتنميته .

ويعد المتفوقون Talented من أكثر الفئات التي تزايد الإهتمام بها وبإستثمارها ، حيث يعتبر أفراد هذه الفئة الثروات الحقيقية لشعوبهم ، بل أغنى مواردها البشرية ، فعليهم تنعقد الأمال فى التصدي للصعاب والمعوقات ، وحل المشكلات التى تعترض مسيرة التنمية ، وفى إرتياد آفاق المستقبل ومواجهة تحدياته .

(عبد المطلب أمين القريطى ، ٢٠٠١ ، ص ١١٧)

وقد إنعكس الإهتمام المتزايد بهذه الفئة فى عقد المؤتمرات التى تهتم برعايتها، ومن أبرز هذه المؤتمرات " المؤتمر القومى للموهوبين والمتفوقين بالقاهرة عام ٢٠٠٠م " وكان شعاره " الموهبه قاطرة التقدم " .

(وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٠)

وعقد المجلس العالمى للأطفال الموهوبين والفائقين The world coumcil for cifted & Talented children المؤتمر الدولى السابع عشر فى برشلونه بأسبانيا ٢٠٠١ مؤكدا على أهمية تربية الموهبه والتفوق فى مرحلة الطفوله .

(تيسير صبحى ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٢)

ونظرًا لأهمية تلك المرحلة تظهر أهمية ،وضرورة الإهتمام بالرعاية للموهوبين والمتفوقين من مرحلة رياض الأطفال إلى نهاية التعليم ما قبل الثانوي ،حتى يشب هؤلاء على التميز ،والتفوق مما يؤهلهم لأن يكونوا ثروة بشرية عظيمة القدر والإنجاز .

(سيد صبحى ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٠)

والتفوق الدراسي هدفًا بالنسبة لأولياء الأمور ، فبه يضمنون لأبنائهم الدراسه التي تحقق لهم مستقبلًا مهنيًا وإقتصاديًا وإجتماعيًا أمنًا ، كما يعد هدفًا أساسيًا للمجتمع، ويعتبر مؤشرًا لما يكتسبه الطلاب من معارف وخبرات ،وقيم ،وعادات ،ومهارات تمثل أهدافًا للمجتمع .

والتفوق الدراسي يمثل بارقة أمل ،وطوق نجاه للطلاب وأولياء الأمور ،والمجتمع بأسره وتدني التحصيل هوبمثابة عبئًا إضافيًا على الجميع وإهدارًا للإمكانيات مما يؤدي للإحباط والفشل .

(فؤاد أبو حطب وأمال صادق ، ١٩٩٢)

فالمتفوقون يحتاجون إلى الرعاية الصحية ، فإذا راعينا هؤلاء فنحن بحاجة لتفجر العبقرية لديهم إنطلاقًا من ذلك أصبح الأهتمام بإكتشافهم وتهيئة السبل لرعايتهم ، والعمل على حسن إستثمار طاقاتهم وإستعداداتهم ضرورة يفرضها التقدم ، والتغيرات المتسارعه فى مختلف نواحى الحياة.

(عبدالمطلب أمين القريطى ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٧)

وفي عايدة أبو صايمة ١٩٩٥

وبالنسبة للطلاب المتفوقين دراسيًا فهم أكثر عرضه للتوترات الناتجه عن إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى ، إذ بينت دراسة (جين كيرسك Jean Kerrick) أنه كلما زاد مستوى القلق عند الطلاب الأكثر ذكاء كلما تدنى تحصيله بشكل لا يناسب قدراته .

(عايدة أبو صايمة ، ١٩٩٥ ، ص ٨٧)

وتبين دراسة (ريزونر ٢٠٠٠) أنه بسبب العوامل المؤثرة فى التحصيل كالحاله الإجتماعية والإقتصادية وغيرها فقد أصبح الطلاب غير قادرين على التركيز على المهام الأكاديمية في المدرسة ،وأخذوا يشعرون بالتوتر النفسى وما لم يتم تلبية احتياجات الطلاب الوجدانية للأمان والهوية الذاتيه ،والإنتماء فإنهم لن يقدروا على العمل وهذا يسهم بشكل كبير فى تدني التحصيل ،ومستوياته لهؤلاء الطلاب وتعرضهم لتجارب الفشل مما يؤثر على الإتزان الإنفعالى للطالب .

ويفسر عبد الفتاح دويدار (١٩٩٢) تأثير إنخفاض التحصيل على الناحية النفسية إذ يبين أن الخبرات التي تتفق ،وتتطابق مع مفهوم الذات والمعايير الإجتماعية تؤدى إلى الراحة والتخلص من التوتر وتؤدى إلى التوافق النفسى .

أما تلك التي لا تتوافق مع الذات أو تتعارض مع المعايير الإجتماعيه تدرك على أنها تهديد ،وعندما تدرك الخبرة بهذه الصورة تؤدى إلى التوتر والقلق وسوء التوافق النفسي .

ويشير عبد المطلب القريطى (١٩٩٨) أن هناك ثلاث مستويات للقلق (منخفض ،ومتوسط ،وعالى)ويحتاج كل منا درجة ما من التوتر والقلق تعينه على شحذهمته وتكريس طاقته للعمل على مواجهة المشكلات .

(عبد المطلب أمين القريطى ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥)

من هنا يرى الباحث أن قلق الذكاء عند طلاب المرحلة الإعدادية إذا كان بدرجة مرتفعه فإنه يعوق ويخلق نوعا من الخوف ،والتوتر، وعدم الإستقرار الإنفعالي الذي يشعر به الطلاب مما يؤثر سلبا على دافعية الإنجاز لهم وكفاءة أدائهم .

ومن المفاهيم التي يرجع الفضل الى موراى (Muray) فى إدخالها إلى التراث السيكولوجى مفهوم الحاجة إلى الإنجاز .

وقد إحتل مفهوم دافعية الإنجاز Achievement Motive مكانة بارزة فى العملية العقلية وقد أثار لوينفلد ، برثيين (Lowenfled & Brittain) إلى أن الإبتكار يظهر لدى الأفراد الذين تتوفر لديهم الدافعيه .

(Brittain , 1992 , 69)

ويرى عبد اللطيف خليفه (٢٠٠٠) أن مظاهر الدافع للإنجاز فى عشرة جوانب هى (مستوى الطموح ، سلوك تفعيل المخاطرة ، الحراك الأجتماعي ، المثابره ، توتر العمل أو المهنه ، إدراك الزمن ، التوجه للمستقبل ، إختيار الرفيق ، سلوك التعرف وسلوك الانجاز).

وأن وجود دافع عند الفرديعد شيئًا أساسيًا فى عملية التعليم لا يمكن أن تتم بدونه ،وأفضل المواقف التعليمية هى التى تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين؛ فالدافعية هى أهم أسس التعلم ،والتي تقضي بأن يعمل المعلم على إستثارة دوافع المتعلمين وأن يوفر لهم خبرات فى الدروس المختلفة تثير دوافعهم .

(لمياء نبيل مجاهد ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣)

مشكلة البحث :

بالرغم من أن الطالب المتفوق ،والطالب الذكي، والطالب الموهوب أهم مايميزهم هو الذكاء فقد يصاب بعضهم بما يؤثر على ذلك الذكاء، وكان الباحث وهو يقوم بالإعداد لمسابقات أوائل الطلاب التي يقوم بها مكتب التربية الإجتماعية وأتحاد الطلاب في كل عام ؛كان يلفت نظر الباحث مايُصاب به الطلاب المتفوقين والأذكياء من إضطراب ،وتوتر ،وخوف قد يُصيبهم وهم في المسابقة التي تُقام كل عام مع العلم بأن هؤلاء الطلاب هم من خيرة الطلاب بالمدرسة ،وهم الحاصلون على أعلى الدرجات ،وبالرغم من المجهودات التي كان يقوم بها الباحث معهم ،ومعه المعلمون الأوائل بالمدرسة ؛ألا إنهم في كل مرة يتوترون،ويخافون ،ويخشون هذه المسابقة

؛فتراهم يُصيبهم التعرق والهبوط ، والتوتر ،والخوف ؛مما يجعلهم لا يأكلون ولا يشربون طوال الإستعداد لهذه المسابقة ؛ مما دعى الباحث لتقصي ودراسة هذه الظاهرة ، وكانت هناك أعراض تُصيب هؤلاء الطلاب مما كانت الحجر العثرة التي تمنع عنهم التفوق ، والدرجات المرجوة مع العلم بأنهم من أوائل الطلاب بالمدرسة ،و كان الباحث يُسجل هذه التناقضات ،وكان دائمًا يدفعهم دفعًا لعدم الخوف ،وعدم التوتر ،وإن هؤلاء الممتحنون ما هم إلا معلمون مثل معلمي المدرسة ، ولكن كانت النتائج دائمًا إرتدادًا في مستواهم ،وإيجابتهم ،وتخوفهم من الإجابات حتى عند معرفتهم بالإجابة الصحيحة ؛ فهناك ما يجعلهم يحجمون على المشاركة مع زيادة نبضات وضربات القلب ، والتعرق ،والصداع ،والإحساس بالفشل بمجرد عدم معرفتهم السؤال أو جزء منه.

ومن هنا وبناء على ما سبق :

أن الطلاب المتفوقين الذين يعانون من قلق فى الذكاء قد أثر بالسلب على نتائجهم فى الإختبارات وعلى دافعيتهم للإنجاز فأنهم يحتاجون إلى دراسة ،وأسلوب ،وطريقة فى التعامل معهم ،وكذلك حاجتهم إلى مقياس يقيس ذلك القلق مما يجعلهم قادرين على إستخدام ذكائهم بطريقة أفضل ،ومما يؤثر إيجابيا عليهم فيواصلون تقدمهم وتفوقهم فى الحياة العلمية .

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة الأتية : -

١- هل يختلف مستوى دافع الإنجاز للتلاميذ المتفوقين دراسيًا من المرحلة الإعدادية بإختلاف مستويات قلق الذكاء(المرتفع – المتوسط – المنخفض)؟وما وجهة هذا الإختلاف إن وجد ؟ .
٢- هل يختلف مستوى دافع الإنجاز للتلاميذ المتفوقين دراسيًا من المرحلة الإعدادية بإختلاف النوع (ذكر – أنثى) ؟ وما وجهة هذا الإختلاف إن وجد ؟.
٣- هل يختلف مستوى دافع الإنجاز للتلاميذ المتفوقين دراسيًا من المرحلة الإعدادية بإختلاف التفاعل بين مستويات قلق الذكاء (المرتفع – المتوسط – المنخفض) والنوع (ذكر – أنثى) ؟ وما وجهة هذا الإختلاف إن وجد ؟.

أهداف البحث :

١- التعرف على مستويات قلق الذكاء التى يعانى منها التلاميذ المتفوقين دراسيًا فى المرحلة الإعدادية .
٢- التعرف على تاثير مستويات قلق الذكاء على دافع الإنجاز لدى المتفوقين دراسيًا فى المرحلة الإعدادية .
٣- الكشف عن الفروق التى تظهر فى دافع الإنجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسيًا ذوى قلق الذكاء فى المرحلة الإعدادية .

٤- كشف طبيعة التفاعلات بين متغيرات مستويات قلق الذكاء (المرتفع – المتوسط – المنخفض) والنوع (ذكر – أنثى) وتأثيرها على دافع الإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا فى المرحلة الإعدادية .

٥- تقديم بعض المقترحات فيما يمكن إجراؤه من بحوث مستقبلية فى مجال قلق الذكاء وفقا لما يخرج به الإطار النظرى والتطبيق الميدانى للبحث الحالى من نتائج .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية: -

١- نظرًا لأهمية قلق الذكاء، وتأثيره على دافع الإنجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسيًا تأثيرًا سلبيًا مما يستدعي منا دراسة هذه المشكلة ،وتعريفها ، وقياسها، وتشخيصها،لأجل تدارك الخلل الذي يعترض مسيرة الأذكياء في المدارس ،فليس من المناسب إهمال الأذكياء المصابين بالقلق ، وتركهم إلى مصير مجهول يسبب هدم طاقاتهم.

٢- ندرة الأبحاث العربية التي تناولت قلق الذكاء وتأثيره على دافع الإنجاز لدى المتفوقين دراسيًافى المرحلة الإعدادية .

الأهمية التطبيقية : -

١- يفيد البحث القائمين على أمر العملية التعليمية ،والمهتمين بها فى تبصير المعلمين، والمربين بأهمية ،ومراعاة ،وفهم، ومعرفة مستويات قلق الذكاء لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا فى المرحلة الإعدادية لما له بالغ الأهمية فى دافعية الإنجاز .

٢- يمكن الإستفادة من المقترحات والتوصيات التي سوف يخرج بها الباحث فى التخطيط لبرامج من شأنها تخفيف حدة قلق الذكاء عند المتفوقين دراسيًا مما يعود على دافعيتهم للإنجاز ورفع مستوى الأداء لديهم .

عينة البحث :

تقتصر عينة البحث على التلاميذ المتفوقين دراسيًا الذين يصلون إلى مستوى يفوق المستوى الذي وصل إليه متوسط أفراد المجموعه التي ينتمون إليها بإنحرافين معياريين فى مجال واحد أو أكثر من مجالات التحصيل الدراسي ،أو مهارات متنوعه ،أو قدرات عامة ،أو خاصه .

وقد تم مراعاة حجمها المناسب مما يضمن دقة الأساليب الإحصائية المستخدمة ويقدر عددها (١٥٠) طالب وطالبة من الذكور والأناث من طلبة الصف الثاني الاعدادي.

أدوات البحث :

١- مقياس قلق الذكاء (إعداد أسامة حامد محمد) .

٢- إختبار تحصيلي فى مادة الدراسات الإجتماعية (إعداد الباحث) .

٣- إختبار رافن للمصفوفات المتتابعه (تعريب سيد عبدالعال).

٤- مقياس دافع الإنجاز (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى).

منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى حيث أنه يلائم طبيعة البحث الحالي فهو يقوم على دراسة الظروف والظواهر، والعلاقات ،والمواقف كما هى موجودة دون تدخل ،ويساعد فى الوصف الدقيق على تفسير المشكلات والإجابة على التساؤلات ومن ثم دراستها دراسة علمية دقيقة .

حدود البحث :

أولا : الحدود المكانية :

تم تطبيق البحث في مدرسة الروضة الإعدادية ،ومدرسة منشأة قومبانية أبو قير الإعدادية ،و مدرسة أبيس ٣ الإعدادية ،ومدرسة قومبانية أبو قير الإعدادية ،ومدرسة العالي الإعدادية ،وهذه المدارس تقع فى إدارة مركز كفر الدوار التعليمية.

ثانيا : الحدود الزمنية :

تم تنفيذ البحث خلال الفترة من العام الدراسي٢٠١٢/٢٠١٣م فى النصف الأول من العام الدراسي .

ثالثا : الحدود البشرية :

تم تحديد العينة من المتفوقين الحاصلين على ٩٢% فما فوق من مدرسة الروضة الإعدادية المشتركة والتنفيذ ٢٠١٣/٩/٣٠: ٢٠١٣/١٠/٣ ، و مدرسة منشأة قومبانية أبوقير الإعدادية المشتركة من ٢٠١٣/١١/١٠: ٢٠١٣/١١/١٣ ، و مدرسة أبيس ٣ الإعدادية المشتركة من ٢٠١٣/١٠/٢: ٢٠١٣/١٠/٢٣، ومدرسة قومبانية أبو قير الإعدادية المشتركة من ٢٠١٣/١٠/٧: ٢٠١٣/١٠/١٠،ومدرسة العالي الإعدادية المشتركة من ٢٠١٣/١١/٣: ٢٠١٣/١١/٦.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث :

١. قلق الذكاء :

هو حالة الإضطراب في ذكاء الطلاب في نوعية ،وكمية ،وموقفية ،وطرق معالجة الحلول الصحيحة التي يعاني منها الفرد الذكي . (أسامة حامد محمد ،٢٠١٠، ص ٢٤٠)

ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائياويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس المستخدم في هذا البحث

٢ -الدافع للإنجاز:

يعرفه فاروق عبدالفتاح موسى

أن الدافع للإنجاز هو الرغبة فى الأداء الجيد ، وتحقيق النجاح ، وهو هدف ذاتى ينشط ويوجه السلوك ، ويعتبر من المكونات الهامة فى النجاح المدرسي.

(فاروق عبدالفتاح موسى ،١٩٨١، ص ٥)

ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائيا ،ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ فى هذا المقياس المستخدم في هذا البحث .

٣- المتفوق دراسيا :

هو التلميذ الذي يصل إلى مستوى يفوق المستوى الذي وصل إليه متوسط أفراد المجموعه التي ينتمى إليها بإنحرافيين معياريين فى مجال واحد أو أكثر من مجالات التحصيل، أو مهارات متنوعه ،أو قدرات عامه ،أو خاصه .

(حسن محمد النعامنه ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٠٢)

تعريف المتفوق دراسيا إجرائيا كما يعرفه الباحث :

هو كل تلميذ يسجل نتيجة فوق الـ٩٥ % في المرحلة التي ينتمي إليها ،وتقابل معامل ذكاء ١٢٥ درجة فما فوق طبقًا لإختبار رافن للمصفوفات المتتابعه .

خطوات البحث :

١- دراسة نظرية للمفاهيم والمصطلحات التي يشتمل عليها البحث .

٢- عرض الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

٣- إعداد الأدوات والتأكد من ثبات وصدق الأدوات .

٤- إختيار العينة للبحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٥- تطبيق الأدوات للعينة .

٦- المعالجة الإحصائية لنتائج البحث .

٧- مناقشة النتائج وتفسيرها .

٨- تقديم بعض المقترحات والتوصيات فى ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث .